قويا محمودا متى في ذلك السبب للقوة وتمت وظهرت فيه السعادة على غاية
الاهل فيها ففلى هذا المنهاج تجرى عندى امور الاختيارات ومما يقوى ما قلته
ويشهد بصدقه قول بطلميوس في الكلمة السادسة من كتاب الثمرة انما ينتفع
بالاختيار اذا كانت قوة الوقت زايدة على فضل ما بين القوامين وقيل ما بين القوتين
فاما اذا كانت مقصرة عنه فليس يظهر اثر الاختيار وان كان ما يستعمل منه موديا
الى الصلاح وهذا هو عندى الصحيح وبه اقول وعليه اعمل وانا احذر من يختار
الا لمعلوم المولد فانه متى اختير لمعلوم تحويل السنة كان ذلك جميعا نافعا باذن
الله تعالى ومتى اخترت لمن لا يعلم مولده ولا تحويل سنة ولا طالع مسئلة
اذا عدم المولد فانك تكون منه على غرر لا تدرى لعلك تختار له طالعا ما
دنيا لاصل مولده مثل الثاني عشر والثامن والسادس فيقوى عليه عدوه
ويهلكه ويغلبه ويجرى عليه ما لا تدفعه السعود التي تختارها له ولعل
تلك السعود معادية له في الاصل وارباب المواضع المضرة به ولعل ذلك النحس
الذى تسقطه وتوهنه في اختيارك له هو دليله والمستولى عليه وانت
لا تشعر وكذلك اهل الوناة والسفلة بحسب لا اختيار لهم الا على مواليدهم وانت
ترى لا اختيار للمسافرين في البر والبحر انهم يسافرون في يوم واحد ويصلون
الى البلد الذى قصدوه في ساعة واحدة منهم من يسرع العودة بحال
حسنة وفضل وسعادة ومنهم من سطل ومنهم من يصل مريضا سقيما
ومنهم من لا ينتفع بشي بل ربما ذهب ما معه ومنهم من لا يصل ويهلك في سفره
وكذلك ركاب السفينة يدخلون في وقت واحد في سفينة واحدة فمنهم
من يغرق ومنهم من يهلك وربما وصلوا الى الموضع الذى قصدوه في وقت
واحد فمنهم من يرجع الى بلده بفضل ومنهم من يرجع بلا فضل ومنهم من يهلك
ولا يرجع وليس ذلك الا لاختلاف مواليدهم ولم ينفعهم السفر في يوم واحد
ووقت واحد وكذلك ربما سافر الانسان في اليوم المنحوس المذموم فيسلم
ويغنم ومنهم من يسافر في اليوم الواحد فيهلك وينكب وليس ذلك
ايضا الا لاختلاف مواليدهم وان منهم من تنفعه السعادة وتقندة النحاسة
ومنهم من تنفعه النحوس وتضره السعود بقدرة الله ومشيته واعلم
ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق وما فيه من الطبايع الارض فوصل الارض

وما

وما عليها من صامت وناطق ومتحرك وساكن بالفلك وجعل بينه وبينهم اسبابا
لطيفة يعرفها اهل العلم بهذه الصناعة وغيرهم من الفضلاء مثل السبب اللطيف
الذى جعل بين المغنيطس والحديد وسبب ما بين الوالد والولد وما بين المحب
والمحبوب فافهم ذلك ومن الاتفاق بين الجوهرين الاعلى والاسفل تقتدل الاشيا
ومن الاختلاف يفسد فالسعود معتدلة الطبيعة ممتزجة والنحوس جايرة الطبيعة
فاحذرها وان اقبلت فليس يومن مزاجها وخبث طبعها فهو بمنزلة اللصوص واهل
الشر من الناس واعلم ان كتب الاختيارات كثيرة واما كتب الاوايل منها فكتاب
درانيوس ووالبس وغيرهما ذكرتهما في الاختلاف بين الاوايل في الجزء الاول
من هذا الديوان وكل واحد من الاسلاميين ذهب مذهب احد الاوايل او خالفه
في البعض ووافقه في البعض على قدر ما يراه صوابا عنده واني اجد هولا
الذين ذهبوا هذا المذهب وسلكوا هذا المسلك فاني اتامل اختيارات الجميع واخذ
من اقوالهم ما يظهر عندى انه الاحق وما يشهد له البرهان ويقوم عليه الحجة ونحو
عنى بتاليف الاختيارات ماشا الله وبنو نوبخت وتوفيل بن توفيل والخياط
والكندى وهم اشد تحصيلا في اكثر الامور وابن المرزبان وسهل بن بشر وابو معشر وعلى
ابن احمد العمرى وابو العباس بن سعيد وساخذ من قول كل واحد افضله و
اضيف اليه ما يظهر لى انه صحيح وبالله التوفيق ذكر بسط مقدمات لا غنى عنها
قال انطيقوس اذا كان لا بد من الاختيارات والقمر منحوسا فليجعل ذلك النحس رب الطالع
اذا لم تقدر على اصلاحه اولا الاختيارات كلها فان كان احق بالتقويم رب الطالع
وان كان نحسا وتد سعد لا سيما العاشر لم يبال بما فيها من المنفعة بالاختيار
المحمود اذا كانت السنة مذمومة يسيرة جدا وبالعكس لا يعظم ضرر المريخ على المسافرين في
الماء ما لا يضر حل في البر كسر مضرة تذم البروج الثابتة في السفر كما تستحب
المنقلبة ما يدفع مضرة النحس الزايل الغريب في مكانه الحال في البروج
المخالفة لطبيعته عن الدليل الا الله عز وجل ما اعظم قوة الزهرة والقمر اذا كانا في
الربع الجنوبي واضعفهما في الربع الشرقي فاذا قبل النحس السعد لم يكد يضره
لا سيما ان سلم من شكل المعاداة تعظم منحسة الكواكب في المواضع الوحشية
لا ينبغي ان يحارب المدينة التي صاحبها رب الطالع لسنة الطالع لسنة العالم
ينبغي في كل ابتدا ملايما لطبائع الاولاد لا ملايمة لما يشاركها في احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)